

دراسة الجوانب البيئية لظاهرة العنف لطلبة المدارس الثانوية في مركز مدينة الحلة

حيدر رزاق محمد أسراء ناظم حبيب فينوس حسن عبد الأمير
مركز بحوث البيئة مركز بحوث البيئة مركز بحوث البيئة

الباب الأول

المقدمة:

العنف هو كل سلوك فعلي أو قولِي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة والعنف بهذا يكون سلوكاً فعلياً أو فولياً وينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي بأساليب مختلفة أم أن السلوك العنيف قد يكون فردياً أو جماعياً منظماً وغير منظم علنياً أو سرّياً. إما عرف العنف المدرسي بأنه سلوك حرام خارج على سلوك المجتمع وتقاليدِهِ يقوم به الطالب لإلحاق الأذى بزميل له أو شخص آخر عن طريق الجرح أو من خلال السخرية من هذا الشخص ويتصف هذا السلوك بأنه سلوك هدام وهو بكاشف عن الرغبة في إيذاء الآخرين وفرض النفوذ عليهم وله جانبان جانب مادي معنوي. (الزاي-٢٠٠٦).

تعتبر المدرسة إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية والتي أوكل إليها المجتمع مسؤولية تحويل أهدافه وفق فلسفة تربوية متفق عليها إلى عادات سلوكية تؤمن النمو المتكامل والسليم للتلاميذ إلى جانب عمليات التوافق والتكيف والأعداد للمستقبل ومن خلال المدرسة يتشكل أيضاً وعي الإنسان الاجتماعي والسياسي ويكتسب التميز المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه الاقتصادي بل وأكثر من ذلك يتشكل من خلال التعليم ابرز ملامح المجتمع وتحدد مكانته في السلم الحضاري(عن٢٠٠٦).

أشكال العنف المدرسي:

للعنف المدرسي عدة مظاهر وأشكال منها:

العنف من طالب لطالب آخر(الضرب: باليد، بالرفع، بأداة بالقدم وعادة ما يكون الطفل المعتدى عليه ضعيف لا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من طفل.
التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر نتيجة لأنه أكثر منه قوة أو التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقرباء.
التحقير من الشأن: لكونه غريباً عن المنطقة أو لأنه اضعف جسماً أو لأنه يعاني مرضاً أو إعاقة أو السمعة السيئة لأحد أقاربه. نوته بألقاب معينة لها العلاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك لها علاقة بالأصل (قرية- قبيلة).

العنف من طالب تجاه الأثاث المدرسي:

- تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تكسير وتخريب الحمامات.
- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر.

العنف من طالب تجاه المعلم أو الإدارة المدرسية:

- تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير.
- التهديد والوعيد.
- الاعتداء المباشر.
- الشتم أو التهديد من غياب المعلم أو المدير.

العنف من المعلم أو المدير على الطلبة:

- العقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب والشتيم لان طالب أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى).
- الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة.
- الاضطهاد.
- التفرقة في المعاملة.
- عدم السماح بمخالفته القرار حتى ولو كان الطالب على صواب.
- التهميش.
- التهجم والنظرة القاسية.
- التهديد المادي أو التهديد بالرسوب.
- أشعار الطالب بالفشل الدائم.

الأسباب المسؤولة عن العنف المدرسي:**أولاً: أسباب خاصة بالأسرة:**

تعتبر الأسرة المصدر الاساسي للعنف المدرسي فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الإطار العام للشخصية الإنسانية، وحيث أن الصراع والعنف السياسي والعسكري من خصوصيات المنطقة العربية مدى الحياة أجيال عديدة. والأسرة خلية المجتمع الذي يتكون من مجموع هذه الخلايا والفرد إذ يخرج للمجتمع أنما يدخل إليه عن طريق الأسرة. (راغب،) هي الطريق إلى المجتمع أو هي المجتمع الصغير الذي يسلم الفرد للمجتمع الكبير كما أن الأسرة بالنسبة إلى الفرد في أول حياته تكاد تكون هي المجتمع كله مما يلقاه على أيدي أسرته من معاملة وما يتلقاه من دروس وما يشعر به من حاجة أو اكتفاء كل ذلك تصنعه الأسرة باسم المجتمع ولحسابه. (راغب، ٢٠٠٣)

كيف الأسرة عاملاً من عوامل تنامي العنف:

التغيرات المعاصرة وأثرها في المناخ الأسري يترتب عليها من خروج المرأة لوقت العمل واستغراق الأب في العمل طوال اليوم وسفر الإباء (أحدهما أو كليهما) للعمل بالخارج، وشيوع المشاحنات والخلافات والاضطرابات وارتفاع مستويات الطموح الأسرية واتجاه أفراد الأسرة نحو الفردية.

- السلوك التربوي للأسرة.
- المستوى ألقيمي والخلقي السائد في الأسرة.
- الظروف الاقتصادية للأسرة.

ثانياً: الأعلام:

لابد من الإشارة إلى أهداف وسائل الأعلام التي تتمثل في الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات والتنقيف وتنمية العلاقات الاجتماعية والإعلانات والرعايات والتسلية والترفيه والتربية والتعليم. هناك علاقة بين التربية والأعلام حيث أن هناك أهداف مشتركة بينهما فكلاهما يهدف إلى خدمة المجتمع وللمحافظة على القيم والمبادئ التي يؤمن بها ويعمل على تثبيتها والمحافظة عليها وكلاهما بهدف. إلى المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته وكذلك (التعليم العالي) ومن السهل أدراك التماثل والتطابق بين ما يقوم به الأعلام وما تقوم به التربية إذا عرفنا أن التعلم في المدرسة يتضمن سنة عناصر أما يقابلها سنة عناصر شبيهة للاتصال(الاطلاع). وان بعض المتغيرات المتصلة بوسائل الأعلام التي لها تأثير في الأحداث ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفزيون وكذلك أفلام السينما المخصصة منها للأطفال أو التي تعرض للجميع ذات تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث حيث تنثر خياله وتدفعه بعض الأحيان

إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها خصوصا" ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف وقد تتحول حالات التقليد والمحاكاة إلى ممارسة فعلية لأعمال العنف التي يترتب عليها انسياق الحدث في مسارات المنهج وارتكاب الجرائم. (الشر بيني-١٩٩٤)

ثالثا: المدرسة: هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الفرد وهي أداة صناعية غير طبيعية أذا قورنت بالأسرة ولكنها أداة ناجحة مقصودة لتربية الناشئين والشباب فالمدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع عن قصد لتحقيق له أغراضا" معينة لخدمته فهي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة وهذه العلاقات هي المسلك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي وسيلة لتحقيق أمال المجتمع وأهدافه كذلك فان هذه العلاقات المتشابكة هي بمثابة قنوات يجري فيها التأثير الاجتماعي (الزكي، ٢٠٠٦)

ومن أهم العوامل والمتغيرات المدرسية التي تسبب انتشار العنف بين الطلاب:

- سوء معاملة بعض المدرسين للطلاب.
- الانفجار السكاني.
- عدم توافق برامج النشاط المدرسي مع رغبات وميول واحتياجات الغالبية من الطلاب.
- تباين أساليب التوجيه داخل المدرسة عن أنماط التربية السائدة.
- عدم القدرة المدرسة على إيجاد نوع من التجانس بين الثقافات المختلفة.
- استخدام بعض الإدارات التربوية الشدة الزائدة في محاسبة الطلاب.
- عدم القدرة المدرسة على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الايجابية.

رابعا: جماعة الرفاق: أن وجود الطفل في المدرسة بين مجموعة من الرفاق يجعلنا نرى في هذه العلاقة صورة جديدة لعلاقة سبق أن عرفها في الأسرة وعلاقته بإخوته فلكل من مجموعة الإخوة في الأسرة ومجموعة رفاق الفصل الدراسي توجد مرحلة تكوين يشرف عليه ويوجهها الكبار. وفي الطريق إلى المدرسة يتعرض لفرص كثيرة للتقليد والاندماج والإيماء من وسائل اكتساب القيم والمبادئ ولذلك تعد جماعة الرفاق من اشد الجماعات تأثيرا" في تكوين أنماط السلوك الأساسية لدى الطفل والتي على ضوءها تتشكل شخصيته.

خامسا: المؤسسات الرئيسية وأماكن العبادة: هذه المؤسسات والأماكن لها دورها المهم في حياة الأفراد والجماعات فهي إلى جانب ترسيخها للقيم الأخلاقية والروحية عند الناس فأنها تشكل الكثير من نواحي حياتهم الاجتماعية وتوجيه سلوكياتهم لدرجة كبيرة لاسيما في بعض المجتمعات.

سادسا: النوادي والساحات الشعبية: تنشئ طريقة تنظيم النوادي وكيفية تسييرها عن الأهداف التي يرمي إليها المضمون ومدى عنايتهم تكوين أطار تتوافر فيه شروط معينة لذلك فانه كلما تطورت الأهداف تطورت الأعداد والتنفيذ والغاية التربوية للنوادي والساحات هي تعويد الطفل للطاعة وتوزيع المسؤوليات وإسناد جزء من تربية الطفل إلى الطفل نفسه تحت رعاية شخص اكبر سمع الأخلاق.

الباب الثاني

هدف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على مفهوم العنف المدرسي وطبيعة ظاهرة العنف المدرسي أشكاله وتحليل أبعاد هذه المشكلة للتعرف على أسبابها وعوامل الخطر الكامنة فيها. والتعرف على المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي والتعرف على أهم التصورات المقترحة لمواجهة العنف المدرسي.

منهج البحث:

تحديد مجتمع البحث الكلي: ويكون على محورين.

١- عبارة عن مجموع من المدارس الثانوية لمراكز مدينة الحلة البالغ عددها (٨٢) مدرسة ثانوية بنين مع بنات مع مختلطة وتم اخذ ٥٠% من مجموعة هذه العينة. وتم تنظيم استمارة خاصة بالهيئات التدريسية متمثلة بمجموعة من الأسئلة لمعرفة آراءهم حول هذه المشكلة.

٢- عبارة عن مجموعة من الأسرة في مركز مدينة الحلة بشكل عشوائي على اختلاف المناطق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وتم تنظيم استمارة متمثلة بمجموعة من الأسئلة للأرباب الأسر لمعرفة آراءهم حول هذه المشكلة.

طريقة اختيار العينة:

شملت عينة نوعين من طرق اختيار العينة وهي العينة الفرضية أو القصيرية حيث قام الباحث باختيار هذه العينة اختيار أمر أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث في مثل هذه الحالة بقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينة بما يحقق غرضه (البحث العلمي مفهومه وأدواته ص١١٦) هذا من حيث الكفاية وعدمها من حيث طريقة الفرضية من مجتمع البحث فقد تمت بأسلوب العينة المنتظمة وهي شكل من أشكال العشوائية

طريقة دراسة العينة :

تم تحليل العينة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم تحليل النتائج الخاصة بالاستمارة الخاصة بالهيئة التدريسية للمدارس الثانوية.

المرحلة الثانية: تم تحليل النتائج الخاصة بالاستمارة الخاصة بأرباب الأسر.

أشكال البحث:

ماهي العوامل التي ادت إلى خلق هذه الظاهرة وكيف تؤثر هذه الظاهرة سلباً في العملية التربوية؟ وكيف يمكن مواجهة هذه المشكلة تربوياً؟ ويستخلص ما هذه التساؤلات الفرعية:

١- ما مفهوم العنف المدرسي في مجتمعنا؟ وما طبيعته؟ وما اشكال العنف المدرسي داخل مدرستنا؟

٢- ما دور بعض المؤسسات المجتمعية المسببة للعنف المدرسي؟

٣- ما المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي؟

الباب الثالث**الدراسات السابقة:**

- إشارة الدراسة التي أجراها الدكتور مجد الدين خيرى والدكتور نزيه حمدي حول هذه الظاهرة في الجامعات الاردنية عام ١٩٩٩ حيث إشارة الدراسة إلى زيادة انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة خاصة طلبة الدراسات الإنسانية وارتفاعها بشكل ملحوظ بين الطلاب اثر من الطالبات.

- كما أجرت الباحثة فريال حسن صالح عم ١٩٩٦ دراسة على طلبة مدارس عمان أظهرت أن نسبة (٩٧.٧%) من العينة أجابوا بوجود سلوك العنف في المدارس وان نسبة العنف تزداد مع تقدم المراحل التعليمية.

- وأجرى الدكتور رافع الغول في محاولة للكشف عن أسباب وعوامل العنف في المدارس وقد أظهرت الدراسة أن نسبة شيوخ العنف بين الطلبة بلغت (٣٨.١%) أي أن عدد حالات العنف زاد عن ثلث عدد الطلبة في المدارس.

- وهناك دراسة للدكتور الحوا مدة وكان مجتمع الدراسة (٦٠٠٠٠) طالب وطالبة وأشارت النتائج إلى أن متوسطة درجة العنف عند طلبة السنة الأولى والثانية بلغ (٠.٦٢) وعند طلبة السنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة (٠.٥٩).
- هناك دراسة للدكتور احمد عبد الفتاح الزكي (قسم أصول التربية/ كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة) صمم الباحث لمعلمي المرحلة الثانوية والاختصاصيين الاجتماعيين ومديري المدارس الثانوية للتعرف على العوامل التي يرجع إليها انتشار ظاهرة العنف المدرسي وكيفية الوقاية المبكرة من العنف بين طلاب المدارس ووضع برنامج مقترح للوقاية المبكرة من العنف المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية.

أجوبة استمارة الهيئة التدريسية

ت	الأسئلة	الإجابة بنعم	الإجابة بكلا
١	هل تجد أن العنف المدرسي يسلب من شخصية الطفل ؟	٧٥	٢٥
٢	هل عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب تسبب العنف لدى الطلاب ؟	٨٠	٢٠
٣	هل تؤثر البيئة المحيطة بالمعلم والطلاب على نفسية الطالب داخل الصف ؟	٧٠	٣٠
٤	هل تلاحظ تأثير بعض الأحداث الخطرة والمرعبة في الصف على انطباعات وتصرفات طفلك؟	٨٠	٢٠
٥	عندما تلاحظ تصرفات عدوانية أو انطوائية على الطالب، هل تراجع ولي أمر الطالب لمعرفة أسباب تصرفاته ؟	٨٠	٢٠
٦	هل تلاحظ أسلوب العقاب في (المدرسة، البيت) يسبب العنف لدى الطالب؟	٨٠	٢٠
٧	هل المرشد للصف في المدرسة يلاحظ حالات العنف لدى الطلاب ؟	٨٠	٢٠
٨	التوبيخ من طرق الاعتراض على الخطأ أهل تمارسه باستمرار بكلام شديد الحدة أم تفضل طريقة الكلام بعد حين وأخر ؟	٧٠ استمرار بشدة	٣٠
٩	هل تجد الأكثر عنفاً (الذكور، الإناث) ؟	٨٠ الذكور	٢٠ الإناث
١٠	هل تجد أن الفارق الاقتصادي والمادي يؤدي إلى عنف الطالب	٧٠ الفقيرة	٣٠ الغنية
١١	هل تجد أن المعلم يوصل المادة العلمية بطريقة تعليمية مرتبة ومرغبة	٧٥ طريقة مرتبة	٢٥
١٢	قد يعاقب المعلم الطالب من باب التربية والتأديب، فهل تجد أن هذه الطريقة مجدية؟	٧٥	٢٥
١٣	هل تعتبر أشعار الطالب بأنه فاشل أحد الأسباب المؤدية للعنف ؟	٧٠	٣٠
١٤	كيف تتعامل مع الطالب في إحباطه في أداء واجبه المدرسي لعدت مرات ؟ وكيف تتعامل مع الطالب الذي يؤدي واجبه دائماً وبصورة صحيحة ؟	٨٠ التوبيخ التشجيع	٢٠
١٥	هل يقوم معلم أو مدرس التربية الإسلامية بإعطاء نصائح خاصة بالخلق والالتزام؟	٨٠	٢٠
١٦	هل تعتقد أن الموقع الجغرافي للمدرسة ملائم أم لا ولماذا ؟	٨٠	٢٠
١٧	هل تعتقد أن الإعلام المتمثل بالقنوات الفضائية وما تطرحه من أفلام الاكشن تؤثر في سلوكية الطالب ؟	٨٥	١٥
١٨	هل تعتقد أن للأصدقاء دور مؤثر في تغيير سلوكي الطالب ؟	٨٥	١٥
١٩	ماهي باعتقادك الأساليب التي يقتبس منها الطفل وسائل العنف ؟	البيت، الأصدقاء، الإعلام، المدرسة	

الباب الرابع

النتائج:

أوضحت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال قرار الاستمارات الاستبائية الخاصة ١- الهيئة التدريسية ٢- وأرباب الأسرة وهناك بعض الأسئلة المتشابهة التي تم طرحها إلى الطرفين لمعرفة آراءهم. ويعتبر العنف إحدى أهم القضايا المعاصرة التي تستوجب الاهتمام وحسب النظريات المختلفة بأنه سلوك سلبي يتميز بطبيعة انفعالية شديدة غالباً ما يلجأ إليها الشخص لتأكيد ذاته بعد فشله في تأكيد ذاته بطرق ووسائل أخرى وعادة ما تؤدي العنف إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي وغير المادي بالنفس أو الغير (احمد، ١٩٩٦). واثبت التدريسيين وأرباب الأسر بان ٧٥% العنف يسلب من شخصية الطالب.

متطلبات المعلمين والواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطلاب وإمكانياته ومدرسيهم. التقدير فقط للطلاب الذين تحصيلهم عالي العوامل كثيرة ومتعددة غالباً ما تعود إلى نظرية الإحباط حيث نجد أن الطالب الراضي غالباً لا يقوم بسلوكيات عدوانية والطالب الغير راضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يعبر عنها عن رفضه وعدم رضاه وإحباطه (عهد ١٩٩٨) وأثبتت النتائج بان ٨٠% الفروقات الفردية بين الطلاب تسبب العنف. وتكون العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم. فيؤثر سلوك كل منهما على الأخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية ولذا فانه لا بد من اخذ المركبات البيئية بعين الاعتبار وأوضحت النتائج بان ٧٠% من يؤكد على تأثير البيئة على كل من المعلم والطالب (ميخائيل ١٩٩٩) أوضحت النتائج أن الانطباعات والتصرفات الخطرة والمرعبة داخل الصف لها تأثير على نفسية الطالب وان ٨٠% من يؤكد على خطورة هذه التصرفات التي تحدث داخل الصف. رغم أن مجتمعنا يمر في مرحلة انتقالية إلا أننا نرى جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية مازالت مسيطرة فنرى على سبيل المثال أن استخدام العنف من قبل الأخ الكبير أو المدرس هو أم مباح ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة وحسب النظرية النفسية الاجتماعية فان الإنسان يكون عنيفاً عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً مسموحاً ومتفقاً عليه ولهذا فان ٨٠% يؤكدون أسلوب العقاب في المدرسة أو البيت يخلق العنف لدى الطالب وكذلك دور كبير وفعال للمرشد الصف على ملاحظة العنف لدى الطلاب وكانت النسبة ٨٠% للتأكيد على دور المرشد. ولقد لاحظ الباحث ومن خلال التفاعل الميداني مع الهيئة التدريسية يؤكدون بان ٧٠% من المعلمين والمدرسين يؤكدون باستمرار على استخدام التوبيخ ويشده عند محاسبة الطالب عند ممارسته الخطأ. وكذلك أوضحت الدراسة والنتائج أن ٨٠% الذكور أكثر من الإناث وهذا يعود إلى التربية الذكورية في مجتمعنا ومدى تأثير السلطة الأبوية في الأسرة وانعكاساتها على الشباب إضافة إلى العامل الاقتصادي مما يؤدي إلى الاكتئاب وعدم الانتماء والانعزال واللجوء إلى العنف وأكدت النتائج أن ٧٠% الطبقة الفقيرة هي أكثر عنف ومن خلال السؤال حول توصيل المدرس المادة العلمية للطلاب ويؤكدون المدرسون أن ٧٥% للمدرس يوصل المادة للطالب بطريقة علمية رصينة. ومن حيث معا" قيمة الدرس للطلاب أن ٧٥% المدرس يعاقب الطالب هي طريقة مجدية وصحيحة.

ومن النتائج المهمة التي توصلنا إليها وحسب رأي المدرسين أشاروا أن الأساليب التي الطالب هي البيت، الأصدقاء، الأعلام، المدرسة وكذلك بان الإشارة للطالب بأنه فاشل وبصورة مثمرة يولد لديه الإحباط والاكتئاب مما يولد لديه جانب العنف و ٧٠% يؤكدون على هذا الجانب متطلبات المعلمين والواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطلاب وإمكانياتهم، مجتمع تحصيلي، التقدير فقط للطلاب الذين تحصيلهم عالي، العوامل كثيرة

ومتعددة غالباً ما تعود إلى نظرية الإحباط حيث نجد أن الطالب الراضي غالباً لا يقوم بسلوكيات عنيفة والطالب الغير راضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يعبر بها عن رفضه وعد رضاه. أن ٨٠% من المدرسين يمارسون التوبيخ وتشجيع الطالب الجيد المواكب على أداء الواجب. ولابد من الإشارة إلى دور مدرس التربية الإسلامية بإعطاء

النصح المثمرة ٨٠% هناك دور فعال للمدرس المادة الإسلامية. ولا بد من الإشارة كذلك إلى الموقع الجغرافي بعد المدرسة أو قربها لها تأثير على الطالب فالمدارس البعيدة لها تأثير على الطالب فالذهاب الجماعي للطلبة وبعد المسافة مما يولد الاحتكاك فيما بينهم نتيجة هذا البعد. وأكدت النتائج ان ٧٠% من مدارسنا قريبة وموقعها جيد من أكثر المداخل تأثيراً في الأبناء الإعلام حيث انه ينفرد بميزة مهمة ألا وهي عدم وجود وسيط بينها وبين المتلقي وأكدت الدراسة بان ٨٥% للإعلام دور تأثير وفعال على الطالب.

أن وجود الطالب في المدرسة بين مجموعة من الرفاق يجعلنا نرى في هذه العلاقة صورة جديدة لعلاقة سبق أن عرفها في الأسرة وعلاقته بأخوته فلكل من مجموعة الأخوة في الأسرة ومجموعة رفاق الفصل الدراسي توجد مرحلة تكوين يشرف عليها ويوجهها الكبار وأثبتت الدراسة أن ٨٥% لجماعة الرفاق دور فعال وتأثير على توليد العنف. (الشامي- ٢٠)

أجوبة استمارة رب الأسرة

ت	الأسئلة	الإجابة بنعم	الإجابة بكلاً
١	هل تجد أن العنف المدرسي بسلب من شخصية الطفل ؟	٧٥	٢٥
٢	هل ترى الأسلوب الأبوي التسلطي يولد عقدة العنف لدى الطفل وربما يسبب الإحباط وعدم القدرة على تحقيق الذات؟	٨٠	٢٠
٣	هل تختار لطفلك أصدقاءه وهل تتابع طفلك مع من يرافق من الأطفال ومستوياتهم الأخلاقية الأسرية ؟	٧٠	٣٠
٤	هل تلاحظ أسلوب العقاب في (المدرسة، البيت) يسبب العنف لدى الطالب؟	٨٠	٢٠
٥	أي طريقة تستعمل العقاب لطفلك (الكلام، الضرب، اللوم، الحبس، الحرمان)	٧٠ الضرب	٣٠ الكلام
٦	أترى طفلك عندما يمارس العنف هل هو على عنف المقابل أم هي دائمة؟	٧٠	٣٠ دائمة
٧	هل تلاحظ مظاهر العنف تترادى لدى طفلك خارج البيت أم المدرسة أو البيت؟	٦٠ البيت، ٣٠ المدرسة، ١٠ البيت	
٨	هل تربط انفصال الوالدين والمشاكل التي تحدث بين الوالدين إلى تكوين العنف وروح الانتقام لدى الطفل؟	٨٠	٢٠
٩	هل تلاحظ على طفلك سلوك العدوانية والتفكير في نفسه أو غيرها إثناء مشاهدة الكارتون ذات الطابع العدواني ؟	٣٠	٧٠
١٠	التوبيخ من طرق الاعتراض على الخطأ أهل تمارسه باستمرار بكلام شديد الحدة أم تفضل طريقة الكلام بعد حين وأخر ؟	٧٠	٣٠
١١	هل تجد الأكثر عنفاً (الذكور، الاناث) ؟	٧٠ الذكور	٣٠ الاناث
١٢	هل تجد أن الفارق الاقتصادي والمادي يؤدي إلى عنف الطالب هل تجد أن الطبقة الغنية هي الأعنف	٧٠ الفقيرة	٣٠ الغنية
١٣	أتلاحظ ظهور بعض الأمراض العضوية والنفسية على طفلك نتيجة كراهية العنف المدرسي ؟	٦٠	٤٠
١٤	الكذب هي إحدى المظاهر التي يخلفها العنف فهل تجد أن طفلك يميل للكذب عليك؟	٧٠	٣٠
١٥	هل تعتقد أن الموقع الجغرافي للمدرسة ملائم أم لا ولماذا ؟	٨٠	٢٠
١٦	هل تعتقد أن الإعلام المتمثل بالقنوات الفضائية وما تطرحه من أفلام الاكشن تؤثر في سلوكية الطالب ؟	٨٠	٢٠
١٧	هل تعتقد أن للأصدقاء دور مؤثر في تغيير سلوكية الطالب ؟	٨٠	٢٠

أوضحت النتائج الخاصة بأرباب الأسرة وكما اشترنا لاحقاً هناك بعض الأسئلة متشابهة لدى الهيئة التدريسية وأرباب الأسر وكذلك أكد أرباب الأسر ٧٥% أن العنف يسلب من شخصية الطالب. أن المتغيرات التي مرت بها الأسرة وجعلتها غير قادرة على القيام بدورها التربوي بشكل كامل في ظل المتغيرات المعاصرة (ابو جادو، ٢٠٠٩) ولهذا أكد أرباب الأسر ٨٠% أن الأسلوب الأبوي التسلطي يولد العنف لدى الأبناء. وتعد جماعة

الرفاق من اشد الجماعات تأثيراً في تكوين أنماط السلوك الأساسية لدى الأبناء والتي على ضوءها تتشكل شخصيته، ولهذا أن ٧٠% من الآباء يحاولون التدخل في اختيار الأصدقاء لأبنائهم ويعملون على متابعة أصدقائهم من الناحية الأسرية وغيرها من الأمور. وكما اشترنا لاحقاً أن أسلوب العقاب سواء كان في البيت أو المدرسة يولد العنف والإحباط لدى الأولاد وهذا ما يؤكدون عليه ٨٠% من الأسر. وكان نوعية العقاب الذي يمارسونه الأهل تجاه أبنائهم وهو الضرب أن ٧٠% من الآباء يمارسون عملية الضرب و ٣٠% من يستخدمون صيغة الكلام وإقناعهم بان هذا العمل خاطئ. وكذلك أوضح الإباء بان أبناءهم يمارسون العنف مبني على عنف المقابل والدفاع عن النفس وهذا ما يؤكد عليه ٧٠% من الإباء. أن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع ولذا ينبغي أن يتخذ بناؤها الاختيار الصحيح وعلاج الشقاق بين الزوجين بأسلوب إسلامي وهذا ماكد عليه الآباء ٨٠% من الآباء يؤكدون أن المشاكل التي تحدث بين الآباء تخلق العنف والاضطراب لدى الأبناء. (صوالحة، ١٩٩٤)

وكما اشترنا لاحقاً أن أكثر المداخل تأثيراً في الأبناء الأعلام حيث انه ينفرد بميزة مهمة ألا وهي عدم وجود وسيط بينهما وبين المتلقي وهذا ماكد عليه ٧٠% من الآباء أن أبنائهم يمارسون العنف عند مشاهدة الأفلام ذات الطابع العدوانية. وكما اشترنا على أن ٧٠% من الآباء مقتنعين أن الأسلوب الضرب والتوبيخ والكلام شديد الحث هو الأفضل في معاملة وتوجيه أبنائهم. وكذلك ٧٠% من الإباء يؤكدون أن العنف لدى الأولاد أكثر من البنات. وكما اشترنا لاحقاً أن الفروقات الاقتصادية والمادية لها تأثير فعال في تولد العنف والإحباط لدى الأبناء وهذا ماكد عليه الآباء ٧٠% من الإباء يؤكد على هذا الجانب عندما لا يستطيعون في تحقيق بعض الرغبات أو الطلبات لأبنائهم مما يؤدي إلى تولد الإحباط لدى أبنائهم وأكد ٦٠% من الإباء أن الأمراض العضوية والجسدية والنفسية تولد العنف لدى أبنائهم بسبب الإحباط الذي يتولد لديهم والتي تتعكس على تصرفاتهم والكذب من المظاهر التي يخلقها العنف وهو أسلوب يستخدمها البعض للهروب من الواقع ولهذا أكد ٧٠% من الإباء على ممارسة أبنائهم الكذب كوسيلة وكما اشترنا لاحقاً أن بعد المدرسة لها تأثير على تولد العنف لأنه يتيح الفرص للتقليد والاندماج والإيماء فيما بينهم وهذا ماكد عليه ٨٠% من الإباء على هذا الجانب. وكذلك اشترنا لاحقاً على دور جماعة الرفاق وتأثيرهم الفعال والأساس في تكوين الشخصية. وذا ماكد عليه ٨٠% من الإباء (الشامي-٢٠٠٦).

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من المداخل التربوية اللازمة لمواجهة العنف المدرسي، وذلك حسب التفصيل التالي:

أولاً: الأسرة:

الواقع أن تربية الأبناء ليس بالأمر السهل، بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة، حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط، فإذا ابتغى الإباء تربية أبناء صالحين ينبغي لهم تحديد أهداف تربوية معينة، ومعرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف. وهناك جوانب أساسية في التربية ينبغي للأسرة مراعاتها، ومن أهمها:

١- تنمية شخصية الطفل، واكتشاف القدرات الذاتية.

٢- تنمية العواطف والمشاعر.

٣- تنظيم وقت الابن واستغلال ساعات الفراغ.

٤- مراعاة توفير الحاجات النفسية.

- ٥- مساعدة الابن في اختيار الأصدقاء.
٦- التواصل المستمر بين البيت والمدرسة.

ثانياً: المدرسة

هي المؤسسة التربوية الثانية المنوط بها تربية الأبناء بشكل سوي، وأعداد الفرد للحياة الخارجية، ولذلك توجد بعض التوصيات التي تساعد المدرسة في تنشئة الأبناء بطريقة تجنبهم فيها العنف في معاملتهم مع الآخرين سواء داخل المدرسة أو خارجها، ومن هذه التوصيات:

- ١- المناهج المدرسية والتربية الإسلامية: ضرورة ربط المناهج الدراسية وبخاصة مناهج التربية الإسلامية بالمجتمع، وجعلها قائمة على الاتصال الوثيق بين العقيدة والعمل.
- ٢- المعلمون: مما لاشك فيه أن هناك فشلاً في شخصية المدرس لتقديم نموذج يتقمصه الطالب على عكس ما كان في الماضي، أما في وقتنا الحالي فالمعلم يتعرض لانهاك نفسي شديد يجعله غير راض عن نفسه، فلا بد من أعداد المعلم المختص في النواحي التربوية إلى جانب النواحي العلمية.
- ٣- المرافق التعليمية: من أهم عناصر المنظومة التربوية، حيث تفتقر المدرسة في مجتمعنا إلى المرافق التي تستوعب العدد الكبير من التلاميذ من أبنية وملاعب ودورات للمياه، فمراقبة الإباء لما ي حين أن هناك بعض المدارس الخاصة بها حمامات للسباحة وصلالات للألعاب الرياضية.
- ٤- الاختصاصيون الاجتماعيون: يؤدي الاختصاصي الاجتماعي دوراً مهماً في تقوية العلاقة بين الطالب والمدرسة، ولذا يجب على إدارات المدارس أن تكون على وعي بدور الاختصاصي الاجتماعي.
- ٥- الأنشطة المدرسية: يجب أن تعمل المدرسة على جذب التلاميذ إليها، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية، التي تعمل على تنمية مهارات وقدرات التلاميذ الفنية والثقافية والرياضية إشباعاً لرغباتهم.
- ٦- تحقيق التواصل بين البيت والمدرسة: من خلال عقد اجتماعات دورية بصورة منتظمة لأولياء الأمور للوقوف على المشكلات التي تتعرض لها إدارة المدرسة والمشكلات التي يتعرض لها التلاميذ.
- ٧- تحقيق التواصل بين المدرسة والبيئة: عن طريق خروج المدرسة إلى البيئة المحيطة لمواجهة بعض مشكلات البيئة المحيطة بالمدرسة وعمل التلاميذ على حل هذه المشكلات.

ثالثاً: الأعلام

- من أكثر المداخل تأثيراً في الأبناء الأعلام، حيث انه ينفرد بميزة مهمة، ألا وهي عدم وجود وسيط بينها وبين الملتقي، ومن التوصيات التي تحقق الهدف الايجابي للأعلام:
- ١- الإعلام المرئي: نرجع ثانية إلى أهمية التنشئة الأسرية، ومراقبة الإباء لما يشاهده الأبناء، مع تقليل فترات مشاهدة التلفزيون.
 - ٢- الأعلام والمعلم: لاشك أن المعلم يعاني الظهور الدائم بصورة سلبية في وسائل الأعلام عامة وفي التلفزيون خاصة، ولا ننكر تدني مستوى بعض المعلمين، ولكن لايزال الكثير من المعلمين يعملون بشرف ولا يستحقون هذه النظرة المتدنية من المجتمع.
 - ٣- الأعلام والمدرسة: تحولت المدرسة في الكثير من المسلسلات والأفلام والأغاني إلى مراقص وملاه يتقابل فيها الفاشلون من الطلاب دون أن نجد من يدافع عن المعلمين أو عن المدرسة، ما يلصق بأذهان الأبناء هذه الصورة السلبية عن المدرسة.
 - ٤- تفعيل الدور الايجابي للأعلام من خلال: مراقبة الصحافة والمطبوعات الخاصة بالتلاميذ، والرقابة على الأعلام من خلال ما يقدمه عن المعلم.

- ٥- القنوات الإسلامية التلفزيونية: يجب أن تكون هذه القنوات تابعة لهيئات إسلامية رصينة كالأزهر تهدف من خلالها إلى إعادة الوعي الإسلامي للشباب.
- ٦- الأقماع الصناعية: لا بد من وجود أعلام مضاد يوضح للأمة ما فيها من غفلة وضياع إذا استمرت في الاتجاه نفسه الذي رسمه لها العدو الغربي.

المصادر:

- ١- صالح محسن (٢٠٠٦) العقاب أسباب واثار وحلول إجرائية، قسم التوجيه والإرشاد، وكالة الغوث الدولية.
- ٢- الزكي، احمد عبد الفتاح الزكي، قسم أصول التربية كلية التربية، دمياط جامعة المنصورة، جمهورية مصر، ٢٠٠٦م.
- ٣- نبيل راغب، اخطر مشكلات الشباب، العنف الضمان، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٣.
- ٤- زكريا الشر بيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٢.
- ٥- احمد، عائشة مصطفى احمد، مؤتمر ظاهرة العنف في المدارس وسبل الوقاية منها، المجلة السياسة الفلسطينية، ١٩٩٦.
- ٦- ميخائيل، اسعد يوسف ميخائيل، اثر الضرب في البيت المدرسة، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٩.
- ٧- عبد الفتاح، موسى عبد الفتاح، التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)، المكتب العلمي للنشر، الإسكندرية، ١٩٩٨.
- ٨- الشامي، محمد محمد الشامي، المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ٩- أبو جادو، صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٠.
- ١٠- احمد، وحيد احمد، علم النفس الاجتماعي، ط، دار المسيرة، عمان / ٢٠٠١.

الملاحق

رئاسة جامعة بابل

مركز بحوث البيئة المحلية

استمارة الهيئة التدريسية

ملاحظة/ الإجابة بكلمة نعم أو كلا

- ١- هل تجد أن العنف المدرسي يسلب من شخصية الطفل ؟
- ٢- هل عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب تسبب العنف لدى الطلاب ؟
- ٣- هل تؤثر البيئة المحيطة بالمعلم والطالب على نفسية الطالب داخل الصف ؟
- ٤- هل تلاحظ تأثير بعض الأحداث الخطرة والمرعبة في الصف على انطباعات وتصرفات طفلك؟
- ٥- عندما تلاحظ تصرفات عدوانية أو انطوائية على الطالب، هل تراجع ولي أمر الطالب لمعرفة أسباب تصرفاته ؟
- ٦- هل تلاحظ أسلوب العقاب في (المدرسة، البيت) يسبب العنف لدى الطالب؟
- ٧- هل المرشد للصف في المدرسة يلاحظ حالات العنف لدى الطلاب ؟
- ٨- التوبيخ من طرق الاعتراض على الخطأ أهل تمارسه باستمرار بكلام شديد الحدة أم تفضل طريقة الكلام بعد حين وأخر؟
- ٩- هل تجد الأكثر عنفاً (الذكور، الإناث) ؟
- ١٠- هل تجد أن الفارق الاقتصادي والمادي يؤدي إلى عنف الطالب وهل تجد أن الطبقة الغنية هي الأعنف أم الفقيرة ؟
- ١١- هل تجد أن المعلم يوصل المادة العلمية بطريقة تعليمية مرتبة ومرغبة أم بطريقة التهريب والعنف ؟
- ١٢- قد يعاقب المعلم الطالب من باب التربية والتأديب، فهل تجد أن هذه الطريقة مجدية؟
- ١٣- ماهي باعتقادك الأساليب التي يقتبس منها الطفل وسائل العنف ؟

- ١٤- هل تعتبر أشعار الطالب بأنه فاشل احد الأسباب المؤدية للعنف ؟
- ١٥- كيف تتعامل مع الطالب في إحباطه في أداء واجبه المدرسي لعدت مرات؟ وكيف نتعامل مع الطالب الذي يؤدي واجبه دائما وبصورة صحيحة ؟
- ١٦- هل يقوم معلم أو مدرس التربية الإسلامية بإعطاء نصائح خاصة بالخلق والالتزام؟
- ١٧- هل تعتقد أن الموقع الجغرافي للمدرسة ملائم أم لا ولماذا ؟
- ١٨- هل تعتقد أن الإعلام المتمثل بالقنوات الفضائية وما تطرحه من أفلام الاكشن تؤثر في سلوكية الطالب ؟
- ١٩- هل تعتقد أن للأصدقاء دور مؤثر في تغيير سلوكية الطالب ؟
- ٢٠- هل تعتقد ان الموقع الجغرافي للمدرسة ملائم أم لا ولماذا ؟
- ٢١- هل تعتقد ان الإعلام المتمثل بالقنوات الفضائية وما تطرحه من أفلام الاكشن تؤثر في سلوكية الطالب ؟
- ٢٢- هل تعتقد أن للأصدقاء دور مؤثر في تغيير سلوكية الطالب ؟
- ملاحظة // أرجو تدوين ملاحظتكم ان وجدت خلف الورقة من أسباب ومعالجات ان وجدت لهذا الموضوع.

رئاسة جامعة بابل

مركز بحوث البيئة المحلية

استمارة رب الأسرة

ملاحظة/ الإجابة بكلمة نعم أو كلا

- ١- هل تجد ان العنف المدرسي يسلب من شخصية الطفل ؟
- ٢- هل ترى الأسلوب الأبوي التسلطي يولد عقدة العنف لدى الطفل وربما يسبب الإحباط وعدم القدرة على تحقيق الذات ؟
- ٣- هل تختار لطفلك أصدقاءه وهل تتابع طفلك مع من يرافق من الأطفال ومستوياتهم الأخلاقية الأسرية ؟
- ٤- هل تلاحظ أسلوب العقاب في (المدرسة، البيت) يسبب العنف لدى الطالب؟
- ٥- أي طريقة تستعمل العقاب لطفلك (الكلام، الضرب، اللوم، الحبس، الحرمان)
- ٦- أترى طفلك عندما يمارس العنف هل هو على عنف المقابل أم هي دائمة؟
- ٧- هل تلاحظ مظاهر العنف تتزايد لدى طفلك خارج البيت أم المدرسة أو البيت؟
- ٨- هل تربط انفصال الوالدين والمشاكل التي تحدث بين الوالدين إلى تكوين العنف وروح الانتقام لدى الطفل؟
- ٩- هل تلاحظ على طفلك سلوك العدوانية والتفكير في نفسه أو غيرها إنشاء مشاهدة الكارتون ذات الطابع العدواني؟
- ١٠- التوبيخ من طرق الاعتراض على الخطأ أهل تمارسه باستمرار بكلام شديد الحدة أم تفضل طريقة الكلام بعد حين وأخر؟
- ١١- هل تجد الأكثر عنفا (الذكور، الاناث) ؟
- ١٢- هل تجد أن الفارق الاقتصادي والمادي يؤدي إلى عنف الطالب وهل تجد أن الطبقة الغنية هي الأعنف أم الفقيرة ؟
- ١٣- أتلاحظ ظهور بعض الأمراض العضوية والنفسية على طفلك نتيجة كراهية العنف المدرسي ؟
- ١٤- الكذب هي إحدى المظاهر التي يخلفها العنف فهل تجد أن طفلك يميل للكذب عليك ؟
- ١٥- هل تعتقد ان الموقع الجغرافي للمدرسة ملائم أم لا ولماذا ؟
- ١٦- هل تعتقد ان الإعلام المتمثل بالقنوات الفضائية وما تطرحه من أفلام الاكشن تؤثر في سلوكية الطالب ؟
- ١٧- هل تعتقد أن للأصدقاء دور مؤثر في تغيير سلوكية الطالب ؟
- ملاحظة // أرجو تدوين ملاحظتكم ان وجدت خلف الورقة من أسباب ومعالجات ان وجدت لهذا الموضوع